(خَلّوا الطّريقَ عَنْ أبي سَيارِه ... وعن مواليه بني فزاره) .

(حَتّى يُجِيزَ سَالِماً حِمارَهْ ...) .

ويقول : اللهم حبب بين نسائنا وبغّض بين رعائنا واجعل المال في سمحائنا .

قال أبو عبيد : من أمثالهم (هُوَ أَخْيَبُ صَفْقَةً مِنْ شَيْخ مَهْو) قال : وهم حيّ من عبد القيس كانت لهم في هذا المثل قصة يسمج ذكرها .

ع : هذا الشيخ هو عبد ا بن بيدرة العبدي ومن حديثه أن إياداً كانت تعيّر بالفسو وتُسَبّ به فقام بسوق عكاظ ذات سنة رجل من إياد ومعه بردا حبرة ونادى : ألا إنني رجل من إياد فمن يشتري الفسو مني ببرديّ هذين فقام هذا الشيخ العبدي وقال : هاتهما فأتزر بأحدهما وارتدى بالآخر وأشهد الاياديّ أهل القبائل على العبدي أنه قد اشترى منه الفسو لقومه بالبردين فشهدوا عليه وآب العبدي إلى أهله فقالوا له : ما الذي جئتنا به من سوق عكاظ قال : جئتكم بعار الدهر فقالت عبد القيس لاياد : .

(إِنّ الفساةَ قَبْلَنا ايادُ ... وَنَحْنُ لا نَفْسو ولا نَكَادُ) .

فأجابتها إياد : .

(يَا للكيزِ دَعْوَة نبديها ... نُعْلِنُهَا ثُمّتَ لا نُخْفِيهَا) .

(كُرّوا إِلى الرّحالِ فَافْسُوا فيها ...) .

وقال الراجز في عبد ا بن بيدرة صاحب البردين : .

(يا مَنْ رَأَى كَصَفْقَةِ ابن بَيْدَرَهْ ... مِنْ صَفْقَةٍ خَاسِرَةٍ مُخَسّرَه) .

(المشْتَري العَارَ بِبُرْدَيْ حبره ... تَبّتْ يَمِينُ صافِقٍ ما أَخْسَرَه)